نسيم الثقافة DZ

حماية التراث حفاظ على الذات

ملحق ثقافي أسبوعي

الخميس 08 جانفي 2026 الموافق لـ 19 رجب 1447العدد 3174 / العدد: 01

الكسكس الجزائري

موروث غذائي بهوية وطنية

اعتراف عالمي بالكسكس الجزائري

أدب و تأليف

أحاسيس

فنجان قهوة مع كثير من الندم!!

برعاية من جريدة بولا

كتاب 19 للصحفي خليفاوي سيكون حاضرا في معرض القاهرة الدولي

في تصريح لجريدة بولا

مصطفى خليفاوي: «المشاركة في معرض القاهرة فرصة لعرض التجربة الجزائرية»

جريدة بولا فاعل إعلامي و ثقافي مهم..

كما تحمل هذه المشاركة دلالة خاصة، كونها تأتي برعاية جريدة بولا الرياضية، في خطوة تعكس وعي المؤسسة الإعلامية بدورها الثقافي، وإيمانها بضرورة دعم المبادرات الإبداعية لمحرريها، وتكريس صورة الصحفي الرياضي كفاعل ثقافي قادر على الإنتاج خارج حدود الملاعب والنتائج.

إعـــــلان:

لمن يريد أن تنشر أعماله على هذه الصفحة، قصة قصيرة أو شعر، أو له مؤلف يريد التعريف به، يرجى ارسال العمل على الإيمايل التالي: algerienpatrimoine@gmail.com

إعداد: يوسف زكريا

موروث غذائي بهوية وطنية

يُعدّ الكسكس أحد أبرز عناصر التراث الغذائي في الجزائر، وأكثرها حضورًا في الحياة اليومية والمناسبات الاجتماعية. فهو طبق راسخ في العادات والتقاليد، ارتبط بالأسرة واللمّة والمشاركة، وتوارثته الأجيال باعتباره جزءًا من الموروث الثقافي الذي شكّل ملامح الهوية الاجتماعية عبر الزمن. ويتميّز الكسكس الجزائري بتنوّع طرق تحضيره ومكوناته، بحسب الخصوصيات الجغرافية والبيئية لكل منطقة، دون أن يفقد طابعه الجامع. هذا التنوع يعكس ثراء التراث الوطني وقدرته على التكيّف، ويبرز مكانة الكسكس كعنصر موحّد رغم اختلاف الوصفات والأساليب. وخارج الإطار المنزلي، تجاوز الكسكس الجزائري حدود الاستهلاك اليومي، ليصبح موضوع اهتمام ثقافي وبحثي، ومحلّ حضور في التظاهرات والمهرجانات، فضلًا عن إدراجه ضمن التراث الثقافي غير المادي للإنسانية. وهو ما أعاد طرح أسئلة متعلقة بحماية هذا الموروث، وتثمينه، وضمان نقله في شكله ومعناه إلى الأجيال القادمة. يندرج هذا الملف الثقافي في سياق تسليط الضوء على الكسكس الجزائري، من خلال مقاربة شاملة تتناول أبعاده الاجتماعية، والتاريخية، والثقافية، وحضوره في البحث العلمي والمشهد الثقافي المعاصر، باعتباره مكوّنًا أساسيًا من الذاكرة الجماعية الجزائرية..

الكسكس الجزائري.. أكثر من طبق، بل ذاكرة وطن

في كل بيت جزائري، يحضر الكسكس بوصفه عنصرًا ثابتًا في الحياة اليومية والمناسبات الكبرى. لا يُنظر إليه كغذاء فقط، بل كطقس اجتماعي تتداخل فيه الذاكرة بالهوية، والعادة بالرمز. فمنذ قرون، ارتبط الكسكس بلحظات الفرح والحزن، بالعمل في الأرض، وبالعيش الجماعي الذي ميّز المجتمع الجزائري. تحضير الكسكس في الجزائر فعل جماعي بامتياز. لا يتم على عجل، ولا يُختزل في خطوات تقنية، بل يُمارس كطقس له زمنه الخاص. تُحضّر السميد، يُفتل، يُبخّر، ويُعاد إلى القصعة، في مسار يعكس علاقة الإنسان بالصبر والعمل المشترك. هذا البعد الزمني ليس تفصيلًا عابرًا، بل جزء من المعنى الثقافي للطبق. في الأعراس، يُقدَّم الكسكس إعلانًا عن الفرح الجماعي، وفي الجنائز يتحول إلى رسالة تضامن صامتة، وفي يوم الجمعة يكون موعدًا عائليًا يعيد ترتيب العلاقات داخل الأسرة. هكذا، يتجاوز الكسكس كونه طبقًا ليصبح لغة اجتماعية، يفهمها الجميع دون حاجة إلى شرح. ورغم اختلاف أنماط العيش الحديثة، ما يزال الكسكس يحتفظ بمكانته، كأنه يقاوم النسيان، ويعود بقوة كلما شعر المجتمع بالحاجة إلى استعادة توازنه. إنه أحد تلك العناصر الثقافية التي لا تُفرض بالقوانين، بل تستمر لأنها متجذرة في الوجدان.

المرأة الجزائرية.. حارسة سرّ الكسكس

لا يمكن الحديث عن الكسكس الجزائري دون التوقف عند الدور المحوري للمرأة. فالجدّات والأمهات لم يكنّ مجرّد ناقلات لوصفة، بل حافظات لذاكرة غذائية وثقافية متكاملة. «فتل الكسكس» كان ولا يزال فعلًا اجتماعيًا، تُنقل فيه القيم بقدر ما تُنقل المهارات. في هذا الطقس، تتعلم الفتاة الصغيرة الصبر، والعمل الجماعي، والإنصات، واحترام الموروث. لا تُكتب الوصفة في دفاتر، بل تُحفظ في الذاكرة، وتُمارس باليد والعين والإحساس. ومع كل جيل، تستمر السلسلة، رغم ما يهددها من تحولات اجتماعية وسرعة الحياة. هذا الدور النسوي لم يكن معزولًا عن السياق العام، بل شكّل جزءًا من منظومة ثقافية متكاملة، حيث كانت المرأة حارسة للمطبخ، وبالتالي حارسة للهوية. فالمطبخ في المجتمع الجزائري لم يكن فضاءً تقنيًا، بل فضاءً ثقافيًا واجتماعيًا. ورغم دخول المنتجات الجاهزة والأساليب السريعة، ما يزال «الكسكس المحضّر في البيت» يحمل قيمة رمزية أعلى، لأنه مرتبط بالذاكرة والعائلة والطقس، لا بالاستهلاك فقط.

الكسكس الجزائري.. تتنوع الوصفات و الهوية واحدة

يمتاز الكسكس الجزائري بتنوع واسع في طرق تحضيره ومكوناته، وهو تنوع يعكس ثراء البيئة الجزائرية وتعدّدها. فلكل منطقة خصوصيتها، ولكل بيت لمسته، دون أن يفقد الطبق هويته الجامعة. في الشرق، يُحضّر بالخضر واللحم الأحمر، وفي الوسط يحظى الكسكس بالصلصة البيضاء بمكانة خاصة، بينما في الغرب تظهر وصفات مميزة مثل الكسكس «المعمر» المرفوق باللحم والخضر و توابل تقليدية. في الجنوب، يتكيّف الطبق مع طبيعة المناخ والمنتجات المحلية، كما هو الحال في كسكس «السراير» الذي تشتهر به تيميمون. أما في منطقة القبائل، فيصعب حصر أنواع الكسكس، إذ تختلف طرق تحضيره من منطقة إلى أخرى، بل أحيانًا من قرية إلى قرية. هذا التنوع لا يشكّل تناقضًا، بل دليلًا على حيوية التراث وقدرته على التكيّف. هكذا، يصبح الكسكس نموذجًا حيًا لهوية وطنية تتشكّل من التعدد، وتحتضن الاختلاف دون أن تفقد وحدتها.

إعداد: يوسف زكريا

اعتراف عالمي بالكسكس الجزائري..

شكّل إدراج الكسكس ومهارات تحضيره ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية، في ديسمبر 2020، محطة مفصلية في مسار هذا الموروث الغذائي العريق. فالقرار لم يكن مجرد اعتراف بطبق تقليدي، بقدر ما كان إقرارًا دوليًا بقيمة ثقافية واجتماعية متجذّرة، وبممارسات متوارثة ارتبطت بحياة الناس اليومية، وبأنماط عيش تشكّلت عبر قرون داخل المجتمع الجزائري. هذا التصنيف أعاد تسليط الضوء على الكسكس، ليس فقط بوصفه عنصرًا غذائيًا، بل باعتباره منظومة ثقافية متكاملة، تشمل طرق التحضير، والطقوس الاجتماعية، والمعارف المرتبطة بزراعة الحبوب وتحويلها، والعلاقات الإنسانية التي تنسج حول «القصعة». غير أن هذا الاعتراف، على أهميته، فتح في الوقت ذاته نقاشًا أوسع حول سبل حماية هذا التراث من مخاطر الاختزال والتسليع، في عالم بات يميل إلى استهلاك الرموز الثقافية بسرعة، وتجريدها من سياقها الأصلي.

الاعتراف الدولي.. بداية مرحلة جديدة

لم يكن إدراج الكسكس ضمن التراث غير المادي حدثًا معزولًا، بل ثمرة مسار طويل من البحث والتوثيق والعمل الثقافي. فقد أعاد هذا الاعتراف طرح أسئلة جوهرية حول كيفية الانتقال من مرحلة الاحتفاء الرمزي إلى مرحلة الفعل الثقافي الممنهج، القادر على حماية الموروث وضمان استمراريته. فالتصنيف، في حد ذاته، لا يحمي التراث تلقائيًا، ما لم يُرافق بسياسات ثقافية واعية، وبرامج تربوية وإعلامية تُعيد ربط الأجيال الجديدة بمعنى الكسكس، لا بشكلِه فقط. إذ إن الخطر الحقيقي لا يكمن في فقدان الطبق، بل في فقدان الطقس، والذاكرة، والدور الاجتماعي الذي كان يؤديه داخل الأسرة والمجتمع.

المهرجانات الثقافية كأداة للتثمين

في هذا السياق، برزت المهرجانات الثقافية المتخصصة كأحد أهم آليات التثمين والحفاظ على التراث. ويُعدّ المهرجان الدولي للكسكس، الذي تحتضنه مدينة تيميمون منذ سنة 2018، نموذجًا دالًا على هذا التوجه. فقد تحوّل المهرجان، عبر دوراته المتعاقبة، إلى فضاء مفتوح يجمع بين البعد الاحتفالي والبعد العلمي، وبين التذوق والبحث، وبين الممارسة الشعبية والنقاش الأكاديمي. وفي طبعته الثامنة، التي اختُتمت بعد أربعة أيام من الفعاليات، شهدت تيميمون حركية ثقافية لافتة، حيث تحولت المدينة إلى ملتقى للطهاة والباحثين والخبراء، تحت شعار «طبق التلاقي، ذاكرة وإبداع». هذا الشعار لم يكن اختيارًا عابرًا، بل عكس الرؤية التي يحملها المهرجان، باعتبار الكسكس نقطة التقاء بين الماضي والحاضر، وبين الذاكرة والابتكار. تميزت فعاليات المهرجان بتنوعها، إذ لم تقتصر على العروض والاحتفالات، بل شملت محاضرات علمية حول تاريخ الكسكس في الجزائر، وجلسات نقاش تناولت أبعاده الاجتماعية والثقافية، إلى جانب تنظيم جلسات تذوق تختلف أنواعه التقليدية المنتشرة عبر ولايات الوطن. وقد حظيت الخصوصيات المحلية باهتمام خاص، على غرار كسكس «السراير» الذي تشتهر به تيميمون، ما سمح بإبراز العلاقة الوثيقة بين الطبق وبيئته، وبين الموروث الغذائي والخصوصيات الجغرافية والثقافية لكل منطقة. كما شهد المهرجان تكريم الطهاة والباحثين والخبراء، بحضور جمهور واسع والسلطات المحلية، في مشهد يعكس المكانة التي يحتلها الكسكس في الوجدان الجماعي.

الكسكس خارج الحدود..

لم يتوقف حضور الكسكس الجزائري عند الإطار المحلي أو الوطني، بل امتد إلى التظاهرات الدولية، حيث سجل إشعاعًا لافتًا في مسابقات ومهرجانات عالمية للتذوق وفنون الطهي. وقد حصد جوائز مرموقة، واحتل مراتب متقدمة ضمن تصنيفات أشهر الأطباق في العالم، وفق تقارير ومؤشرات دولية متخصصة في فنون الطبخ. هذا الحضور لم يكن وليد الصدفة، بل نتيجة تراكم تاريخي وثقافي طويل، ساهمت فيه الممارسة اليومية، والذاكرة الجماعية، والبحث العلمي، إلى جانب جهود الطهاة والباحثين الذين عملوا على توثيق هذا التراث والتعريف به خارج حدوده الجغرافية. ورغم هذا الإشعاع، يبقى التحدي الحقيقي هو كيفية الحفاظ على روح الكسكس ومعناه. فمع تنامي الاهتمام العالمي، تبرز مخاطر تحويله إلى منتج استهلاكي معولم، يُقدَّم خارج سياقه الثقافي، ويُفرغ من طقسه الاجتماعي، ليصبح مجرد وصفة سريعة أو علامة تجارية. إن الحفاظ على الكسكس لا يتحقق بالشعارات ولا بالتصنيفات فقط، بل بالممارسة اليومية داخل البيوت، وبنقله للأجيال الجديدة بوصفه فعلًا جماعيًا، وبإدماجه في السياسات الثقافية والتعليمية، وبربط المهرجانات بالبحث العلمي، لا بالاستهلاك السياحي وحده. وبين قصعة الأم، وذاكرة الجدة، وفضاءات البحث والمهرجانات، يظل الكسكس حاضرًا، شاهدًا على قدرة المجتمع الجزائري على صيانة عناصر هويته عبر الثقافة. فهو تراث لا يفرض نفسه بالقوة، بل يستمر لأنه متجذر في الحياة اليومية، ولأنه مرتبط بقيم المشاركة واللمّة والعمل الجماعي. وهكذا، فإن مسار الكسكس، من الاعتراف العالمي إلى المهرجانات الثقافية، لا يُختزل في حدث أو مناسبة، بل هو مسار مفتوح، يعكس علاقة مجتمع بذاكرته، وقدرته على تحويل الموروث إلى عنصر حيّ، يتجدّد دون أن يفقد معناه، ويقاوم النسيان بالفعل الثقافي، لا بالحنين وحده.

ملحق ثقافي أسبوعي

من إعداد: بركاش سعاد

الخميس 08 جانفي 2026 الموافق لـ 19 رجب 1447 العدد 3174

أحاسيس

مجموعة قصصية من الواقع - تأليف: سعاد أحمد - رسم: غالم سليم

فنجان قهوة مع كثير من الندم!!

الجزء الأول

يداه ترتجفان.. فنجان القهوة لا يكاد يصل فمه.. قطرات تتساقط على قميصه وأخرى يرتشفها بصعوبة وكأنما أصبح هدفه في هذه الحياة خلال هذه الدقائق المعدودات أن تلتمس شفتاه حافة الفنجان فقط. أومأ رأسه وقد استجمع قواه ليتحكم في رجفة يده. أخيرا تذوق قطرات من تلك القهوة التي أصبحت بعد مرضه صعبة المنال.

لم يكن، وهو مقعد، قادر على أن يطلب من أولاده مساعدته حتى على شرب القهوة، فابنته تخرج باكرا قبل أن يستيقظ، تكتفي بأن ترمقه بنظرات كلها شفقة وكأنما هذا أقصى ما تستطيع فعله له، ثم تخرج وقد اضمحل اسمه من بالها فور تعديها عتبة باب المنزل. له ابن لا يستيقظ باكرا و لا يستيقظ أبدا.. هو لا يحبذ جو النهار وشمسه التي تعكر صفوه. ينهض متثاقلا مساءا يجر أذيال اليأس و الملل، جسدا بلا روح.. يغسل وجهه في محاولة أخيرة ليستفيق من غيبوبة تتلاشى نهائيا مع أول رشفة لسيجارة مطوية داخل جيبه نسيها أمس وهو يرمي بجسده على فراش قتل فيه كل آماله وأحلامه. في طريقه ليخرج من البيت، يتصل بصديقه معلنا وفاءه منقطع النظير له وللمقهى المجاور، حيث يستباح هناك قتل الوقت وبوحشية دون عقاب. خرج من ذلك الباب وهو منهمك في تلك المكالمة التي لا تنتهي حتى يلتقيان، فلا يرى أبوه ولا يلمح وجوده حتى. فنجان القهوة قارب على الانتهاء، قطرات قليلة تبقت فقط، سيبذل المزيد من الجهد لتناولها، ارتشافها أصبح سهلا الآن.. ليست بساخنة ولا الفنجان ممتلئا، ومع ذلك فقد اتسخت ملابسه بنقط توزعت هنا وهناك.. هو يحب الجلوس على كرسي في الشرفة ليتحسس بوجهه نسمات الصباح العليلة و يرقب المارة عله يندمج في قصة ما على قارعة الطريق تنسيه مرضه قليلا وهذا العجز.. يستطيع الوقوف لحسن حظه فقط للقيام بحاجياته البيولوجية أو للمشي من غرفة نومه إلى الشرفة التي أصبحت ملاذه الآمن من خذلان العالم الذي يعيشه.

أكمل فنجان القهوة أخيرا.. يريد وضعه على الطاولة أمامه، يداه ترتجفان و تخونانه مجددا، حاول و نجح.. ثم نظر إلى سرواله وقميصه، زادت رجفة يده: «يا ربي ما الذي سأفعله الآن؟؟». كرر الجملة مرات متتالية و هو يحاول مسح الآثار العميقة التي خلفتها قطرات القهوة على ثيابه.. الرجفة هذه المرة لم تكن بسبب المرض بل بسبب خوف دفين من زوجته، يطفو للسطح كلما قام بفعلة تغضبها..

زوجته كانت الكائن الوحيد الذي يعيش معه طيلة نهاره ويومه، انحصرت مهماتها اتجاهه في صنع القهوة له صباحا ثم الوجبات التي تليها من غذاء وعشاء وما بينهما فنجان شاي بالنعناع. لم تكن تضيف على هذه المهام حبة خردل وكأنما وقّعت على عقد عمل تدفع في بنوده غرامة كبيرة إذا ما سولت لها نفسها إضافة خدمة هنا أو هناك لزوجها المريض. غضبها كان آخر همه، الرجفة من الخوف تعدت لحظات الغضب الهستيرية لزوجة منهكة نفسيا.. لكن ما جعله يرتجف حقا هو..

يتبع..

برعاية من جريدة بولا

كتاب 19 للصحفي خليفاوي سيكون حاضرا في معرض القاهرة الدولي

في خطوة نوعية تعكس طموح الكتاب الجزائري وقدرته على شق طريقه خارج الإطار المحلي، يستعد كتاب «19» للكاتب والصحفي الجزائري مصطفى خليفاوي لتسجيل حضور لافت في معرض القاهرة الدولي للكتاب، الممتد من 21 جانفي إلى 4 فيفري، تحت لواء دار الوعد للنشر المصرية، وبرعاية كريمة من جريدة بولا الرياضية الجزائرية وذلك بعد مشاركته السابقة في معرض الجزائر الدولي للكتاب. هذا الحضور لا يأتي كحدث معزول، بل يندرج ضمن مسار تصاعدي لعمل أدبي شاب اختار منذ صدوره أن يراهن على الصدق والهدوء في زمن تسوده السرعة وضجيج الشعارات. ففي مشهد ثقافي يبحث عن المعنى وسط وفرة الإنتاج، يطلّ مصطفى خليفاوي بعمله الأول «19»، عنوان بسيط في شكله، عميق في دلالاته، يحمل تجربة إنسانية كتبت بوعي وتأمل، وبلغة موزونة تلامس القارئ دون ادعاء.

من نقل الحدث الرياضي إلى التجارب الشخصية

الكتاب شكّل منذ الإعلان عنه تجربة لافتة، خاصة أنه جاء من قلم صحفي عُرف لسنوات في الساحة الرياضية، بأخباره الحصرية وحواراته المتميزة. غير أن «19» يمثّل انتقالًا هادئًا من نقل الحدث إلى قراءة الحياة، ومن اليوميات السريعة إلى الكتابة التأملية التي تطرح الأسئلة بدل تقديم الإجابات الجاهزة. في هذا العمل، لا يكتفي خليفاوي بسرد محطات من مسيرته، بل يحوّل التجربة الشخصية إلى خطاب فكري موجّه بالأساس إلى الشباب. يكتب عن النضج، الطموح، ومعنى النجاح، في زمن باتت فيه المقاييس سطحية والنتائج سريعة، محاولًا إعادة الاعتبار لمسار التكوين الداخلي، بما يحمله من أخطاء، إخفاقات، ومراجعات مؤلمة لكنها ضرورية.

هذا سبب اختيار رقم 19

اختيار الرقم «19» عنوانًا للكتاب لم يكن صدفة، بل يحمل بعدًا رمزيًا عميقًا، إذ يمثّل لدى الكاتب مرحلة تحوّل ووعي غيّرت مساره الشخصي والمهني. ومن هذا الرمز، تنطلق فصول الكتاب التسعة عشر، التي تمزج بين السرد والتأمل، بين التجربة الذاتية والرسالة الجماعية. فالكاتب لا يتحدث عن نفسه بقدر ما يتحدث من خلالها، مستثمرًا خبرته الصحفية والتربوية لتقديم رؤية متوازنة حول التحدي، الإصرار، وقيمة الخطأ في بناء الإنسان. ويحتل البعد التربوي مكانة خاصة في هذا العمل، خاصة وأن الكاتب ينشط في قطاع التعليم، ما جعله يوجّه من خلال «19» خطابًا هادئًا إلى الجيل الجديد، بعيدًا عن لغة الوعظ والشعارات الجاهزة. يدعو الشباب إلى التفكير في اختياراتهم، وإلى بناء ذواتهم على قيم راسخة لا على وصفات سريعة للنجاح. يكتب عن الخوف، الإخفاق، والفرص الضائعة، لكنه يقدّمها كمنعطفات طبيعية في مسار الوعي، لا كمآس تستوجب الندم. مشاركة «19» في معرض القاهرة الدولي للكتاب، من خلال دار الوعد للنشر، تمثّل محطة هامة في مسار العمل، باعتبار المعرض واحدًا من أكبر وأعرق التظاهرات الثقافية في العالم العربي. وهي فرصة حقيقية للكتاب للانتقال من فضائه المحلي إلى فضاء عربي أوسع، والاحتكاك بذائقة قرائية متنوعة، واختبار قدرته على ملامسة أسئلة الشباب العربي أينما كان.

جريدة بولا فاعل إعلامي و ثقافي مهم..

كما تحمل هذه المشاركة دلالة خاصة، كونها تأتي برعاية جريدة بولا الرياضية، في خطوة تعكس وعي المؤسسة الإعلامية بدورها الثقافي، وإيمانها بضرورة دعم المبادرات الإبداعية تحريرها، وتكريس صورة الصحفي الرياضي كفاعل ثقافي قادر على الإنتاج خارج حدود الملاعب والنتائج. وبهذا الحضور القاهري، بعد محطة معرض الجزائر الدولي للكتاب، يرسّخ «19» مكانته كخطوة إيجابية في مسار الكتاب الجزائري، ورسالة مفادها أن التجارب الشابة، حين تُبنى على الصدق والعمق، قادرة على العبور، والوصول، وفرض حضورها في أكبر المنصات الثقافية العربية. بين الرهان والتحدي، تبقى مشاركة «19» في معرض القاهرة مكسبًا معنويًا وثقافيًا، وخطوة واثقة في مسار كاتب اختار أن يحكي تجربته بلا ادعاء، وأن يمنح للكتاب الجزائري فرصة جديدة ليكون حاضرًا، مقروءًا، وموثرًا في فضاء عربي واسع يبحث بدوره عن نصوص تشبهه وتخاطبه بصدق.

في تصريح لجريدة بولا

مصطفى خليفاوي:

«المشاركة في معرض القاهرة فرصة لعرض التجربة الجزائرية»

في تصريح لجريدة بولا الرياضية قال الصحفي و الكاتب مصطفى خليفاوي: «مشاركتي بكتاب 19 في معرض القاهرة الدولي للكتاب تمثل محطة مهمة في مساري الأدبي والمهني، وفرصة حقيقية لعرض التجربة الجزائرية الشابة أمام قارئ عربي متنوع، بعد حضوره الناجح في معرض الجزائر الدولي للكتاب». وأضاف: «19 ليس كتابًا شخصياً بقدر ما هو كتاب عن التجربة الإنسانية بكل ما تحمله من أخطاء وتحولات ووعي متأخر أحيانًا. هذا العمل يهدف إلى نقل تجربة صادقة للشباب، وإعادة الاعتبار لفكرة التعلّم من الأخطاء والنضج عبر التجربة، بعيدًا عن الخطابات الجاهزة». وتابع خليفاوي: «وجود الكتاب في القاهرة يحمل بعدًا رمزيًا خاصًا، باعتبار المعرض أحد أهم المنصات الثقافية في العالم العربي، ويمنح الكتاب فرصة للاحتكاك بجمهور جديد، والتفاعل مع قراء من مختلف الثقافات والفئات العمرية». واختتم تصريحاته بالشكر قائلاً: «أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى جريدة بولا الرياضية على رعايتها الكريمة لهذا العمل، ودعمها المتواصل، وإيمانها بأهمية أن يكون للصحفي الرياضي حضور ثقافي وفكري إلى جانب حضوره الإعلامي».